

تقرير عن المسح الميداني والترميم في دير البلاص

من 11 إلى 31 ديسمبر 2018

أجرى صندوق التراث والآثار المصرية القديمة موسمًا من المسح والتنظيف والتسجيل والترميم لحماية واستعادة قصر مدينة سقن رع وأحمس في دير البلاص في الفترة من 11 إلى 31 ديسمبر 2018 (الشكل 1).

تم التنقيب عن الموقع في الأصل بواسطة بعثة فيبي إيه هيرست من جامعة كاليفورنيا تحت . لسوء الحظ، لم يتم نشر الحفريات 1901 إلى 1900 إشراف جورج أ. رايزنر في الأعوام من أبدأ وكانت الملاحظات الميدانية قصيرة جدًا لدرجة أن أي دراسة معمقة للحفر كانت مستحيلة. من أجل توضيح سجلات الحملة وتمكين نشر حفريات الموقع، قام بيتر لاكوفارا بأربعة مواسم للمسح الميداني والتنظيف هناك في الأعوام 1989 و 1988 و 1984 و 1986 تحت رعاية المركز البحوث الأمريكي ومتحف الفنون الجميلة في بوسطن . تم نشر نتائج هذه الفصول في تقرير أولي من قبل مركز البحوث الأمريكي في مصر.

بناءً على طلب السيد مصطفى وزيرى وهىئة تفتيش قنا ، استجابةً للضرر الذى لحق بالموقع ، تم العمل مجدداً فى الموقع فى الفترة من 10 يناير إلى 24 سنة 2017 للمسح الميدانى وتصوير وتخطيط و ذلك لتقييم حالة الموقع ، محيط منطقة الآثار ، والطرق الممكنة لحماية واستعادة الهياكل الدائمة.

للموسم الثانى استمرت أعمال المسح وبدأت عملية الترميم فى "القصر الجنوبى". تألف الفريق من بيتر لاكوفارا كمدىر إلى جانب بيت كولىت ، كمدىس للمسح الميدانى وتوم هاردوىك وفىكتورى جىنسن ، علماء آثار إلى جانب سلمىة إكرام والمدىس المعمارى نىكولاس وارنر . تم تسهىل العمل إلى حد كبرى من قبل حسان محمد على.

بدأنا جهود الترميم هذا الموسم على "القصر الجنوبى" ، الذى عانى من قىام اللصوص بإفراغ بعض الأساسات ذات الفتحات الكبرى والحفر فى واجهة الجدار الشرقى للمنصة ، مما تسبب فى انهيار أجزاء كبرى من الطوب المواجه (الصورة 2). كان هذا ممثلاً بالطوب الطينى الحدىث غير المطلى والمختوم بشعار AUC وصنع بنفس حجم طوب الآخر "للقرصر الجنوبى". [كالىفورنىا. 47 × 22 × 12 سم.] (التىن. 3-4).

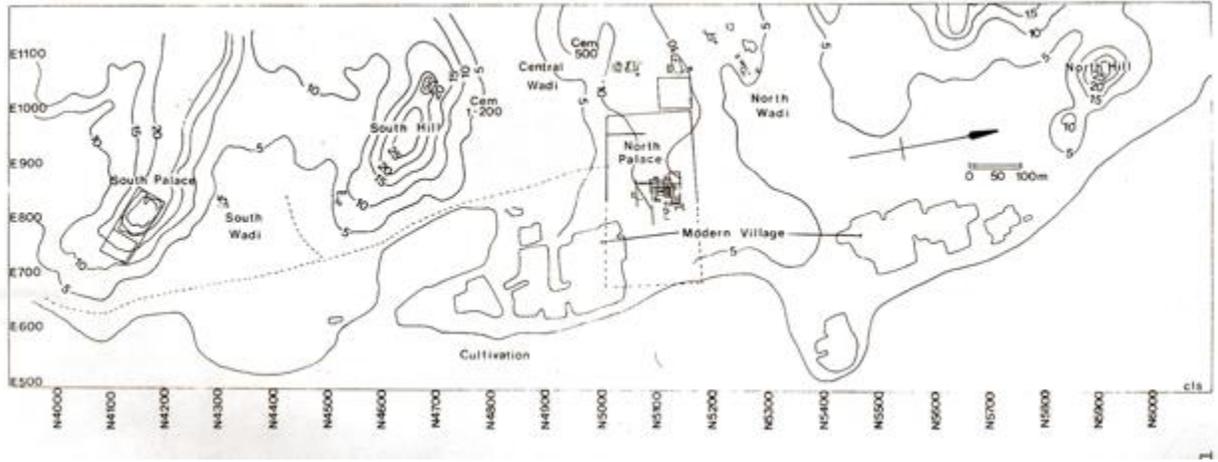
تمت إضافة طبقة من شبكة التكسية الأرضية (جيوتكستايل) بين المداميك الحديثة والقديمة (شكل 5). نحن في غاية الامتنان لمحمد حسين، مرمم منطقة قنا على مساعدته ونصائحه بشأن الترميم.

كما تم تغطية وتتويج الجزء العلوي من الواجهة الشرقية من "القصر الجنوبي" بشبكة وطوب جديد لترميم الأماكن التي تم هدمها من قبل المخربين. تم تنظيف السلالم وتخطيطها وتصويرها وتغطيتها بالرمل لحمايتها للموسم المقبل. لتسجيل الحالة الحالية للهيكل، تم تصويره ومسحه ميدانياً بواسطة بيت كوليت Piet Collet. كما سجل كل من فيكي جنسن Vicky Jensen وتوم هاردويك Tom Hardwick الأشجار والحطام الخشبي الذي تم ترميمه من تنظيف الواجهة.

في القصر الشمالي (الشكل 6) ، سعينا إلى تنظيف وإزالة النفايات الحديثة والحطام المتناثرة في المنطقة. ونحن ممتنون للغاية لمكتب محافظ قنا لمساعدته في تنظيف الحطام في المنطقة. قمنا بالمسح الميداني للمنطقة المحيطة بالقصر الشمالي مع مكتب تفتيش قنا و تم الاتفاق على أفضل مكان لبناء جدار حماية حول القصر.

العديد من المنازل القديمة وقرية العمال والكنائس المرتبطة بها تم تدميرها بالكامل. كما عملنا مع مكتب التفتيش لتحديد مكان للحدود لمنع المقابر الحديثة من التعدي على منطقة المستوطنة القديمة. و قمنا بإزالة ومسح ميداني لأحد المنازل في المنطقة التي تعرضت للكشف وتم تسجيلها ثم ترميمها (الشكل 7). لحسن الحظ جزء كبير من الأجزاء الأخرى من المستوطنة محفوظة في الوقت الحالي تحت أكوام التبن التي يستخدمها الخرافون في القرية و سوف تحتاج إلى تخطيط و تنظيف وتسجيل في المواسم المستقبلية.

نتطلع إلى التعاون مع هيئة تفتيش الآثار في قنا ووزارة الآثار ، وإيجاد طرق إضافية لحماية هذا الموقع الهام والحفاظ عليه. و نود أن نشكر الدكتور خالد العناني وزير الآثار والتراث ، أيمن عشاوي مدير إدارة الآثار ، د. نشوى جابر المشرفة على اللجنة الدائمة لإدارة الآثار ، مصطفى حسن المدير العام للجنة الشؤون المصرية ، إيمان هندي مدير عام آثار قنا ، أشرف ناصر مدير منطقة قنا ، ماريان دانييل مديرة آثار الضفة الغربية في قنا ، عمرو جاد الرب رئيس البعثات الأجنبية والحفريات في قنا ، محمد حسين محافظ قنا المنطقة ، ومفتشنا محمد شحات شمروق. كما نود أن نشكر الدكتورة سليمة إكرام والسيد مجدي علي والجامعة الأمريكية في القاهرة على مساعدتهم ودعمهم والدكتور بيرس بول كريسمان وجامعة أريزونا المصرية ، والدكتور سيرج إيفانوف وناتاشا خارلاموفا على كرمهم وكرم الضيافة.



شكل ١ . خريطة توضح دير البلاص .



شكل ٢. واجهة "القصر الجنوبي" مع وجود ثقب تسبب فيه اللصوص في بداية العمل في عام 2018.



شكل ٣. واجهة "القصر الجنوبي" أثناء ملء الخسائر الناجمة عن اللصوص.



شكل ٤ : طوب طيني جديد مصنوع من أجل ترميم "القصر الجنوبي".



الشكل ٥ . تمت إضافة طبقة من شبكة الجيوتكسية بين المداميك الحديثة والقديمة في ترميم " القصر الجنوبي " .



شكل ٦ : نفايات حديثة ملقاة بجانب القصر الشمالي .



شكل ٧ . صورة توضح تعدي المقابر الحديثة على البيت A بجوار القصر الشمالي.